

لهجة القلوب

بقلم أ. بدور بنت عبد الوهاب السعيد غفر الله لها ولوالديها

المحاضرة الثالثة : اليوم الأربعاء : ٢١ / ١٢ / ٢٠٢٢م

لمازلنا فلاح تعليمات الرحلة

تعليمات الإقلاع في سماء العلم الأكيد



هـدـفـنـا

الارتفاع الى المعالي الواردة في علم الشريعة العلم الوحيد الأكيد

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة (٣٨).



خطورة التثاقل إلى الأرض والرضا بالحياة الدنيا [جريمة في حق نفسك]

١. ليست دار قرار انها لا تدوم انها زائلة عن قريب ما سيكون الزوال .
٢. دار المتغيرات التي لا تهدأ بحال مزعجة لا يضبطها قرار كالماء
٣. دار الابتلاء فيها مقادير كتبها الله على العباد لا حول لنا ولا قوة الا بالله
٤. من رضي بها كان كمن باع نفسه وفرصته بثمن بخس دراهم معدودة

من مميزات ارتفاعك عن الدنيويات

١. السعادة أولا
٢. مواجهة الأقدار المؤلمة التي لا بد منها و لا حول لك ولا قوة الا بعقد الاستعانة بالله ففي الداء والدواء ذكر ابن قيم الجوزية (الإيمان: يذهب الهموم، ويزيل الغموم، وهو قرة عين الموحدين، وسلوة العابدين)
٣. السعادة والسلامة يوم المعاد

صورة الإقلاع الى العلم الأكيد :

١. اقلاع لا يقل عن الطيران المعروف في الدنيا
٢. اقلاع قلب أولا في سماء العلم الأكيد حتى يلهج بالنازل من السماء فيرتفع بالتدريج ، ويستمر شيئا فشيئا حتى تسيطر ذكرى الدار ونلتقي في المعاد على الخبر السعيد
٣. امامنا هجرتين وسعادتين

١. تحتاجين أمتعة وارشادات الأمن و السلامة قبل الإقلاع [ضبط الوقت - المكان - الأدوات - البيئة حاضنة للإيمان]
٢. تحتاجين تكوين عضلة القلب (عضلة الايمان) بعدها لابد من تمارين اللسان والاركان
٣. تحتاجين اعتماد التدرج في حياتك فهي سنة الله في الخليفة ابدأ لا يمكن تغييرها ، فالتأصيل أولاً ثم [التعلم والتغيير بالتدريج نحو الصعود]

العلم الأكيد للسعادة رصيد كم رصيدك من السعادة كم رصيدك من العلم الأكيد



بخلاف متع الدنيا كلها فإنها كاش مقدم معجل للإفلاس القريب :
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ الأحقاف (٢٠).

السعدي

يذكر تعالى حال الكفار عند عرضهم على النار حين يوبخون ويقرعون فيقال لهم: { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا }

١. حيث اطمأننتم إلى الدنيا، واغترتم بلذاتها
 ٢. ورضيتم بشهواتها وألهتكم طيباتها عن السعي لآخرتكم
 ٣. وتمتعتم تمتع الأنعام السارحة فهي حظكم من آخرتكم
- { فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ } أي: العذاب الشديد الذي يهينكم ويفضحكم بما كنتم تقولون على الله غير الحق، أي: تنسبون الطريق الضالة التي أنتم عليها إلى الله وإلى حكمه وأنتم كذبة في ذلك
{ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ } أي: تتكبرون عن طاعته، فجمعوا بين قول الباطل والعمل بالباطل والكذب على الله بنسبته إلى رضاه والقبح في الحق والاستكبار عنه فعوقبوا أشد العقوبة.

ما يستفاد من غرس لهجة القلوب
وهي تتمحور حول الوحي النازل من عند الله

١. الوحي جاء لتنهأ في هذه الحياة الدنيا جاء لتنهأ ونجد الراحة والمتعة واللذة والسعادة .

بخلاف الاعتقاد السائد من ان الشريعة جاءت بسعادة الآخرة فقط

لتنهأ في الدنيا

لا لحل التجارب



ففي (صحيح مسلم - - ٥٠٢٦)

٥٠٢٦ حدثنا إبراهيم بن دينار ، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم القطعي ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر .

وفي (السنن الصغرى للنسائي - - ١٣٣٧)

١٣٣٧ أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، أن كعبا حلف له بالله الذي فلق البحر لموسى إنا لنجد في التوراة : أن داود نبى الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا انصرف من صلاته قال : اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، قال : وحدثني كعب ، أن صهيبا حدثه ، أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من

(١) جاء لتنهأ

الهناء كل الهناء

لما ينشرح صدرك بالايمن و تعمل
كل العمل على ذكرى الدار
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَلَا: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
الأنعام (١٢٥).

قال تعالى : (وَادْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ
وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي
وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ
بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَانْتَهُم
عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾)

ص

صلاته .

وفي (المعجم الكبير للطبراني - - ٧١٤٦)

٧١٤٦ حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب الأحبار قال : إنا نجد في التوراة أن داود نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاته قال : اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي الذي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك جدك قال كعب الأحبار : وأخبرني صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته .

٢. والوحي جاء لتنجوا من الهلاك في الآخرة فتفلح وتنجح و تسعدك عند ملاقة الله يوم المعاد

(٢) جاء للنجاة

عسى الله ان يفتح بها قلوبنا ويبلغني وإياكم دار السلام
قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥].
قَالَ قَتَادَةُ وَالْحَسَنُ: السَّلَامُ هُوَ اللَّهُ، وَدَارُهُ الْجَنَّةُ، وَسُمِّيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ؛ لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهَا سَلِمَ مِنَ
الْآفَاتِ أَهـ

والله جل وعلا يدعو عباده إلى داره : وهي جناته التي أعدها لأولياؤه، وأصفيائه، وعباده المؤمنين
وسُميت الجنة بدار السلام ، لسلامتها من العيوب و الهموم والآلام و سائر المكدرات والمنغصات، نعيمها
باق

قال الطبري :



(يقول تعالى ذكره لعباده: أيها الناس، لا تطلبوا الدنيا وزينتها، فإن مصيرها إلى
فناء وزوال، كما مصير النبات الذي ضربه الله تعالى لها مثلاً إلى هلاك وبوار،
ولكن اطلبوا الآخرة الباقية، ولها فاعملوا، وما عند الله فالتمسوا بطاعته، فإن
الله يدعوكم إلى داره، وهي جناته التي أعدها لأولياؤه، تسلموا من الهموم والأحزان فيها، وتأمّنوا من فناء ما
فيها من النعيم والكرامة التي أعدها لمن دخلها)



قال السعدي:

«عم تعالى عباده بالدعوة إلى دار السلام، والحث على ذلك، والترغيب، وخص بالهداية من شاء استخلاصه واصطفاه، فهذا فضله وإحسانه، والله يختص برحمته من يشاء، وذلك عدله وحكمته، وليس لأحد عليه حجة بعد البيان والرسول، وسمى الله الجنة "دار السلام"؛ لسلامتها من جميع الآفات والنقائص، وذلك لكمال نعيمها وتمامه وبقائه، وحسنه من كل وجه». أ.هـ.



وقيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

لأن جميع حالاتها مَقْرُونَةٌ بِالسَّلَامِ

- يُقَالُ فِي الْإِبْتِدَاءِ: ﴿ اَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦]
- ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤]
- وَقَالَ: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ [الواقعة: ٢٥، ٢٦]
- وَقَالَ: ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ [إبراهيم: ٢٣]
- وقال: ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨].

سبق الكلام عن الدعامة الثانية

كلام الرسول ﷺ



وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري « كتاب الرقاق » باب الانتهاء عن المعاصي
٦١١٨ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمهن فيها فأنأ أخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها)

قال ابن حجر :

- وفيه إشارة إلى أن الإنسان إلى النذير أحوج منه إلى البشير ; لأن جبلته مائلة إلى الحظ العاجل دون الحظ الآجل
- وفي الحديث ما كان فيه - صلى الله عليه وسلم - من الرأفة والرحمة والحرص على نجاة الأمة كما قال - تعالى - حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .

وقال ابن حجر :

- وقد تقدم بيان هذا التمثيل
- وحاصله أنه شبه تهافت أصحاب الشهوات في المعاصي التي تكون سببا في الوقوع في النار
- بتهافت الفراش بالوقوع في النار اتباعا لشهواتها وشبه ذبه العصاة عن المعاصي بما حذرهم به وأنذرهم بذب صاحب النار الفراش عنها وقال عياض : شبه تساقط أهل المعاصي في نار الآخرة بتساقط الفراش في نار الدنيا

وقال ابن حجر :

- قال الطيبي : تحقيق التشبيه الواقع في هذا الحديث يتوقف على معرفة معنى قوله : **ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون** وذلك أن حدود الله محارمه ونواهيه كما في الحديث الصحيح **ألا إن حمى الله محارمه** ورأس المحارم حب الدنيا وزينتها واستيفاء لذتها وشهواتها
- فشبه - صلى الله عليه وسلم - إظهار تلك الحدود ببياناته الشافية الكافية من الكتاب والسنة باستنقاذ الرجال من النار
 - وشبه فشو ذلك في مشارق الأرض ومغاربها بإضاعة تلك النار ما حول المستوقد
 - وشبه الناس وعدم مبالاتهم بذلك البيان والكشف وتعديهم حدود الله وحرصهم على استيفاء تلك اللذات والشهوات ومنعه إياهم عن ذلك بأخذ حزمهم بالفراش التي تقتحم في النار وتغلبن المستوقد على دفعهن عن الاقتحام كما أن المستوقد كان غرضه من فعله انتفاع الخلق به من الاستضاءة والاستدفاء وغير ذلك والفراش لجهلها جعلته سببا لهلاكها فكذلك كان القصد بتلك البيانات اهتداء الأمة واجتنابها ما هو سبب هلاكهم وهم مع ذلك لجهلهم جعلوها مقتضية لترديهم وفي قوله " **أخذ بحجزكم** " استعارة مثل حالة منعه الأمة عن الهلاك بحالة رجل أخذ بحجزة صاحبه الذي يكاد يهوي في مهواة مهلكة

إلا من أبله

صحيح البخاري « كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة » باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٨٥١ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبله قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)

فتح الباري
(قَالُوا وَمَنْ يَأْبَى) فَيَبْنَ لَهُمْ أَنَّ إِسْنَادَ الْإِمْتِنَاعِ إِلَيْهِمْ عَنِ الدُّخُولِ مَجَازٌ عَنِ الْإِمْتِنَاعِ عَنْ سُنَّتِهِ وَهُوَ عَصِيَانُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَالْمَوْصُوفُ بِالْإِبَاءِ وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ :

- إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا
- وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَالْمُرَادُ مَنَعُهُ مِنْ دُخُولِهَا مَعَ أَوَّلِ دَاخِلٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

شراد البعير

المستدرک علی الصحیحین کتاب الإیمان وأما حدیث سمرة بن جندب حدیث رقم ١٧١
١٧١ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : مَرَّ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةً سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : كُنْكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شَرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ .
قال ابن حجر : وَسَنَدُهُ عَلَى شَرِّ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ



المفردات :

(شرد) شرد على الله : خرج عن طاعته وفارق الجماعة.

(البعير) البعير : ما صلح للركوب والحمل من الإبل ، وذلك إذا استكمل أربع سنوات ، ويقال للجمل والناقة.

الدعامة الثالثة | للعلم الأكيد



اقتفاء سبيل المؤمنين

تطبيقات الصحابة صدر الإسلام

قال تعالى: "وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا". (النساء: الآية ١١٧)

السعدي

وسبيلهم هو طريقهم في عقائدهم وأعمالهم

{ **نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى** } أي: نتركه وما اختاره لنفسه، ونخذله فلا نوفقه للخير، لكونه رأى الحق وعلمه وتركه، فجزأؤه من الله عدلاً أن يبقيه في ضلاله حائراً ويزداد ضلالاً إلى ضلاله

ثم قال السعدي قاعدة مميزة :

ويدل مفهومها على أن من لم يشاقق الرسول، ويتبع سبيل المؤمنين، بأن كان قصده وجه الله واتباع رسوله ولزوم جماعة المسلمين، ثم صدر منه من الذنوب أو الهم بها ما هو من مقتضيات النفوس، وغلبات الطباع، فإن الله لا يوليه نفسه وشيطانه بل يتداركه بلطفه، ويمن عليه بحفظه ويعصمه من السوء، كما قال تعالى عن يوسف عليه السلام: { كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ } أي: بسبب إخلاصه صرفنا عنه السوء، وكذلك كل مخلص، كما يدل عليه عموم التعليق.

أهل سبيل سنة تفلي؟؟

أي منهج؟؟ أي خطة؟؟ أي برنامج؟؟ أي نموذج؟؟ أي طريقة؟؟ أي مقدار

تأمل في تطبيقنا للوحين :

١. هل الامر مفتوح كما نشاء
٢. هل الامر اختياري
٣. هل الامر بالتشهي
٤. هل الامر بحسب الرغبة
٥. هل الامر كما اعتدنا في بيئتنا

عليكم بسنتي و سنتي الخلفاء

الوصية بجيل الصحابة وتابعيهم باحسان

نبذة : عرباض ابن سارية السلمي أبو نجيح صحابي كان من أهل الصفة ونزل حمص مات بعد السبعين ٤ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم أي معك إلى الغزو قلت لا أجد ما أحملكم عليه لا حرج عليهم في التخلف عن الجهاد بتقدير قد ويجوز استئنافا كأنه قيل ما بالهم توالوا قلت لا أجد	الحديث في سنن أبي داود ٤٦٠٧ رقم الموسوعة : ١٥٦١ سنن أبي داود « كتاب السنة » باب في لزوم السنة حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثور بن يزيد قال حدثني خالد بن معدان قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرياض بن سارية : وهو ممن نزل فيه: {ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه} : فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين : فقال العرياض صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا (ذرفت) أي دمعت (ووجلت) بكسر الجيم أي خافت (كأن هذه موعظة مودع) بالإضافة فإن المودع بكسر الدال عند الوداع لا يترك شيئا مما يهم المودع أي كأنك	
--	--	--

تودعنا بها لمارأى من مبالغته ﷺ في الموعظة

(فماذا تعهد) أي توصي

فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»

انتبه

١. الامر بتقوى الله
٢. الامر بالسمع والطاعة للولاة
٣. اعلان قاعدة من يعيش سيرى اختلافا كثيرا
٤. الامر بسنته بكلمة (عليكم) الزموها
٥. وسنة الخلفاء (عليكم) الزموها وعضوا عليها بالنواجذ
٦. ضدها محدثات الأمور ضلالة في النار

المفردات :

(وإن عبدا حبشيا) : أي وإن كان المطاع عبدا حبشيا

- يريد به طاعة من ولاه الإمام عليكم وإن كان عبدا حبشيا
- ولم يرد بذلك أن يكون الإمام عبدا حبشيا
- وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال الأئمة من قریش وقد يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يصح في الوجود كقوله ﷺ من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وقدر مفحص القطاة لا يكون مسجدا لشخص آدمي ونظائرها كثير.

(وإياكم ومحدثات الأمور إلخ) فيه تحذير للأمة من اتباع الأمور المحدثثة المبتدعة

كل بدعة ضلالة : أكد ذلك

- والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه
- وأما ما كان له أصل من الشرع يدل عليه فليس ببدعة شرعا وإن كان بدعة لغة
- فقوله ﷺ كل بدعة ضلالة : من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو أصل عظيم من أصول الدين
- وأما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية
- فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة هذه وروي عنه أنه قال إن كانت هذه بدعة فنعمت البدعة

تولوا : جواب إذا ومعناه انصرفوا

(فسلمنا) أي على العرياض

(زائرین) من الزيارة

(وعائدين) من العيادة

(ومقتسبين) أي محصلين العلم منك

استفدنا :

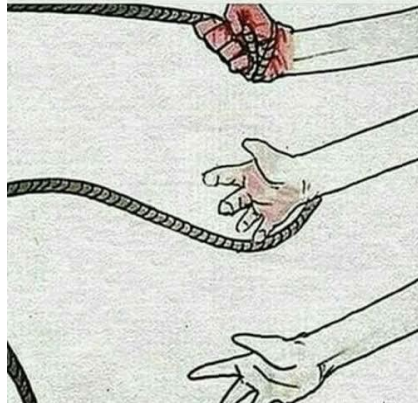
أن المنهج الذي سار عليه

الصحابة : داخل في المسائلة

كونه من أوامر النبي ﷺ

- ومن ذلك أذان الجمعة الأول زاده عثمان لحاجة الناس إليه وأقره علي واستمر عمل المسلمين عليه
 - والخلفاء : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
 - وقال ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فخص اثنين وقال فإن لم تجدني فأني أبا بكر فخصه فإذا قال أحدهم قولاً وخالفه فيه غيره من الصحابة كان المصير إلى قوله أولى
- والمحدث على قسمين :**
- محدث ليس له أصل إلا الشهرة (الشهوة) والعمل بالإرادة فهذا باطل
 - وما كان على قواعد الأصول أو مردود إليها فليس ببدعة ولا ضلالة

تأمل : ذكر الأضراس كنائز عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها



- قيل هو الضرس الأخير
- وقيل هو مرادف السن وهو كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها
- وقد يكون معناه أيضاً الأمر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه

من همر الذين وصلح بهمر رسول الله

انهم خير الناس قرني

هل تعرفهم - ماهي أسمائهم - هل تبصرت بهم وبمنهجهم - هل نافست في منهجهم - هل عندك كتابا يحدثك عنهم

		حديث خير القرون ٢١٦٥
	سنن الترمذي « كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » باب ما جاء في لزوم الجماعة ٢١٦٥ حدثنا أحمد بن منيع حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال (أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسحوا الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم	
	في المعجم الأوسط للطبراني باب من اسمه إبراهيم رقم الحديث : ٣٠١٣ حدثنا إبراهيم ، قال : نا عبد الحميد بن عظام الجرجاني ، قال : نا سليمان بن داود الطيالسي ، قال : نا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام فيكم ، فقال : " أكرموا أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسحوا الكذب حتى يشهد الرجل ولم يستشهد ، ويخلف الرجل ولم يستحلف ، فمن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد " . خلاصة حكم المحدث : لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو داود تفرد به عبد الحميد	

شرح الدرر السنية

كان النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا ما يَجْمَعُ جَمَاعَ المَوَاعِظِ وجوامِعَ الوصايا، ولا جَرَمَ؛ فقد أُوتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جوامِعَ الكَلِمِ.

وفي هذا الحديث يقول النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- "أَوْصِيَكُمْ بِأَصْحَابِي"، أي: أَعْطَوْهُمْ حَقُوقَهُمْ وَأَنْزَلَوْهُمْ مَنْزِلَتَهُمْ، وَقَدَّرَوْهُمْ، وَلَا تُهَيِّنُوهُمْ وَلَا تَسُبُّوهُمْ
- "ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"، أي: وَأَوْصِيَكُمْ أَيْضًا بِالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ
- "ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ"، أي: وَأَوْصِيَكُمْ أَيْضًا بِالْجِيلِ الثَّالِثِ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ
- "ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ"، أي: ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ بَعْدَ هَذَا الْجِيلِ يَنْتَشِرُ فِيهِ الْكَذِبُ وَيَكْثُرُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ ذَهَابَ الْخَيْرِ وَانْتِشَارَ الشَّرِّ،
- "حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفَ"، أي: وَيَصِلُ الْأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنْ يُكْثِرَ الرَّجُلُ الْحَلِفَ وَلَمْ يُطْلَبْ مِنْهُ أَنْ يَحْلِفَ؛ وَذَلِكَ لِفُسْقِهِ وَفُجُورِهِ
- "وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ"، أي: وَيَصِلُ أَيْضًا الشَّرُّ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَنْ يَشْهَدَ الرَّجُلُ شَهَادَةَ الرُّورِ وَلَمْ تُطْلَبْ مِنْهُ، إِنَّمَا يَشْهَدُهَا فُسْقًا وَفُجُورًا.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

- "أَلَا" وهي أداةٌ لِلتَّنْبِيهِ وَلِفَتْ انْتِبَاهِ السَّامِعِ
- "لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ"، أي: لَا يَنْفَرِدُ رَجُلٌ بامرأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ إِلَّا كَانَ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَاحْذَرُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ فَإِنَّهُ قَدْ يَسُوقُكُمْ إِلَى الزَّوْنِ،
- "عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ"، أي: الزُّمُومَا جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَحِيدُوا عَنْهَا
- "وَأَيَّامَ الْفُرْقَةِ"، أي: احْذَرُوا التَّفَرُّقَ وَالتَّشَرُّدَ وَالْاِخْتِلَافَ فِيمَا بَيْنَكُمْ؛ فَالْفُرْقَةُ شَرٌّ
- "فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ"، أي: يَنْفَرِدُ الشَّيْطَانُ بِالَّذِينَ يُفَارِقُونَ الْجَمَاعَةَ وَيَكُونُونَ فُرَادَى مُتَفَرِّقِينَ، وَيَكُونُ تَأْثِيرُهُ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ، وَوَسْوَئُهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَى، أَمَّا الْجَمَاعَةُ فَهُوَ مِنْهُمْ أَبْعَدُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهِمْ كَمَا يُوَثِّرُ عَلَى الْفُرَادَى الْبَعِيدِينَ عَنِ الْجَمَاعَةِ
- "مَنْ أَرَادَ بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ"، أي: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيَكُونَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَيُظَفَّرَ بِنِعِيمِهَا فَلْيَتَمَسَّكْ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَبْتَغِدْ عَنْهَا وَلَا يَخْرُجْ مِنْ مُحِيطِهَا، وَالْبُخْبُوحَةُ هِيَ الْوَسْطُ، فَبُخْبُوحَةُ الدَّارِ وَسْطُهَا وَبُخْبُوحَةُ الْجَنَّةِ وَسْطُهَا
- "مَنْ سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ"، أي: وَمِنْ عِلَامَاتِ الْإِيمَانِ إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ أَنْ يَسُوءَهُ ذَلِكَ الدَّنْبُ، وَيُظَلُّ نَادِمًا يُلَوِّمُ نَفْسَهُ عَلَى ارْتِكَابِهِ ذَلِكَ الدَّنْبِ، وَإِذَا فَعَلَ قُرْبَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَظَلُّ مَسْرُورًا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ لَهُ، وَشَاكِرًا لِلَّهِ عَلَى تَثْبِيئِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَهَدَايَتِهِ.

تخريج حديث خير الناس

في صحيح البخاري (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ)
الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

في صحيح البخاري (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ)

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : ٦٤٢٩ | أحاديث مشابهة | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | شرح حديث مشابه

في صحيح البخاري (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانُوا يَضْرِبُونَنا عَلَى الشَّهَادَةِ، وَالْعَهْدِ)

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم : ٢٦٥٢ | أحاديث مشابهة | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | شرح حديث مشابه

في صحيح مسلم (خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ: ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ، تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ)

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم
الصفحة أو الرقم : ٢٥٣٣ | أحاديث مشابهة | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | شرح حديث مشابه

[حبهم والتشبه بهم]

	تخريج حديث النبي ﷺ : من تشبهه بقوم	من تشبهه بقوم فهو منهم
	سنن أبي داود « كتاب اللباس » باب في لبس الشهرة ٤٠٣١ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تشبهه بقوم فهو منهم) قَالَ السَّخَاوِيُّ : فِيهِ ضَعْفٌ لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ وَقَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : سَنَدُهُ جَيِّدٌ وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ : سَنَدُهُ حَسَنٌ . مسند أحمد ابن حنبل مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حديث رقم ٤٩٧٥ ٤٩٧٥ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُنَيْبٍ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الدَّلَّةُ ، وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ <u>مفردات :</u> (الذلة) الذل : المهانة والضعف . (تشبه) تشبهه بقوم : فعل أفعالهم وتكلم بكلامهم . قال العظيم آبادي في عون المعبود (مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ) : - قَالَ الْمُنَاوِيُّ وَالْعَلْقَمِيُّ : أَي تَزَيَّى فِي ظَاهِرِهِ بَزِيِّهِمْ ، وَسَارَ بِسِيرَتِهِمْ وَهَدْيِهِمْ فِي مَلْبَسِهِمْ وَبَعْضِ أَعْمَالِهِمْ أَنْتَهَى . - وَقَالَ الْقَارِيُّ : أَي مَنْ شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالْكَفَّارِ مَثَلًا مِنَ اللَّبَاسِ وَغَيْرِهِ ، أَوْ بِالْفُسَّاقِ أَوْ الْفُجَّارِ أَوْ بِأَهْلِ التَّصَوُّفِ وَالصُّلَحَاءِ الْأَبْرَارِ (فَهُوَ مِنْهُمْ) : أَي فِي الْإِثْمِ وَالْخَيْرِ قَالَهُ الْقَارِيُّ . - قَالَ الْعَلْقَمِيُّ : أَي مَنْ تَشَبَّهَ بِالصَّالِحِينَ يُكْرَمُ كَمَا يُكْرَمُونَ ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِالْفُسَّاقِ لَمْ يُكْرَمْ وَمَنْ وُضِعَ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الشُّرْقَاءِ أَكْرَمَ وَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ شَرْفُهُ أَنْتَهَى .	

	- قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ : وَقَدْ اخْتَجَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَقْلُ أَحْوَالِهِ أَنْ يَفْتَضِيَ تَحْرِيمَ التَّشْبِهِ بِهِمْ كَمَا فِي قَوْلِهِ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَنَى بِأَرْضِ الْمُشْرِكِينَ وَصَنَعَ نِزْوَرَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ حَتَّى يَمُوتَ حُشِرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَدْ يُحْمَلُ هَذَا عَلَى التَّشْبِهِ الْمُطْلَقِ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْكُفْرَ ، وَيَفْتَضِي تَحْرِيمَ أُبْعَاضِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمْ فِي الْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ الَّذِي يُشَابِهُهُمْ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ كُفْرًا أَوْ مَعْصِيَةً أَوْ شِعَارًا لَهَا كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ . - وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ التَّشْبِهِ بِالْأَعَاجِمِ ، وَقَالَ : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ وَذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى . - وَبِهَذَا اخْتَجَّ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى كَرَاهَةِ أَشْيَاءَ مِنْ زِيٍّ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا انْتَهَى كَلَامُهُ مُخْتَصَرًا وَقَدْ أَشْبَعَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ الْإِمَامُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْعَلَّامَةُ الْمُتَوَاضِعُ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ ثُمَّ شَيْخُنَا الْقَاضِي بَشِيرُ الدِّينِ الْقُنُوجِيُّ فِي مَوْلَفَاتِهِ .	من احب قوما حشر معهم
	المعجم الأوسط للطبراني باب الميم باب الميم من اسمه : محمد حديث رقم ٦٦٣٧ ٦٦٣٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَسٍ الْمَصْرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَبَّاطُ الْمَكِّيُّ ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فَيَوْلِيهِ غَيْرَهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ لَمْ يَزُوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، وَلَمْ يَزُوهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ إِلَّا ابْنُ عُيَيْنَةَ رواه الطبراني في " المعجم الأوسط " (٢٩٣/٦) ، وفي " المعجم الصغير " (١١٤/٢) ، قال المنذري : إسناده جيد . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (٩٦/٣) ومن الأحاديث المشهورة في هذا المعنى صحيح البخاري كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه حديث رقم ٣٥١٨ ٣٥١٨ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا . قَالَ : لَا شَيْءَ ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ ، فَرَحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ : فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ	

قائمة التخریج :

١. البخاري في صحيحه باب باب القضاء والفتيا في الطريق ~ حديث رقم ٦٧٧١
٢. البخاري في صحيحه باب باب علامة حب الله عز وجل ~ حديث رقم ٥٨٤٢
٣. البخاري في صحيحه باب باب ما جاء في قول الرجل ويلك ~ حديث رقم ٥٨٣٨
٤. مسلم في صحيحه باب باب قرب الساعة ~ حديث رقم ٥٣٨٥
٥. مسلم في صحيحه باب باب قرب الساعة ~ حديث رقم ٥٣٨٤
٦. مسلم في صحيحه باب باب قرب الساعة ~ حديث رقم ٥٣٨٣
٧. مسلم في صحيحه باب باب المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٤٩٠٧
٨. مسلم في صحيحه باب باب المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٤٩٠٦
٩. مسلم في صحيحه باب باب المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٤٩٠٥
١٠. مسلم في صحيحه باب باب المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٤٩٠٤
١١. أبو داود في سننه باب أبواب النوم ~ حديث رقم ٤٥٢٧
١٢. الترمذي في جامعه باب باب ما جاء أن المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٢٤١٦
١٣. الترمذي في جامعه باب باب ما جاء أن المرء مع من أحب ~ حديث رقم ٢٤١٥
١٤. ابن خزيمة في صحيحه باب جماع أبواب الأذان والخطبة في الجمعة ، وما يجب على المأمومين ~ حديث رقم ١٦٩٥
١٥. ابن حبان في صحيحه باب ذكر البيان بأن المرء في القيامة يكون مع من أحبه في ~ حديث رقم ٧٤٧٢
١٦. ابن حبان في صحيحه باب باب الصحة والمجالسة ~ حديث رقم ٥٦٦
١٧. ابن حبان في صحيحه باب باب الصحة والمجالسة ~ حديث رقم ٥٦٥
١٨. ابن حبان في صحيحه باب باب الصحة والمجالسة ~ حديث رقم ٥٦٤
١٩. ابن حبان في صحيحه باب ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء ، أن يغضي عن ~ حديث رقم ١٠٥
٢٠. النسائي في الكبرى باب إذا سئل العالم عما يكره ~ حديث رقم ٤٧٥٣
٢١. البيهقي في السنن الكبير باب جماع أبواب آداب الخطبة ~ حديث رقم ٥٤٥٥

مسند أحمد ابن حنبل مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه حديث رقم ١٣٧٨٦

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : " أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ ، فَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ " ، قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ عَمَلٍ ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : " فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ " ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ : " أَيُّ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ ؟ " فَأَتَى الرَّجُلُ ، فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَإِذَا غُلَامٌ مِنْ دَوْسٍ مِنْ رَهْطِ أَبِي هُرَيْرَةَ يُقَالُ لَهُ : سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَذَا الْغُلَامُ إِنْ طَالَ بِهِ عُمُرٌ لَمْ يَبْلُغْ بِهِ الْهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ "

صورة وعبرة

ابن جبرين رحل الى الله



بماذا صرف وقته وشبابه ومشيبه ؟؟



بماذا يقضي أوقاته وكيف يستمتع بحياته ؟؟



بماذا يستقبل ابتلائه (مقاديريه وأوامره) ؟؟



من الذين وقفوا في ممرات المستشفى يدعون الله له ؟؟





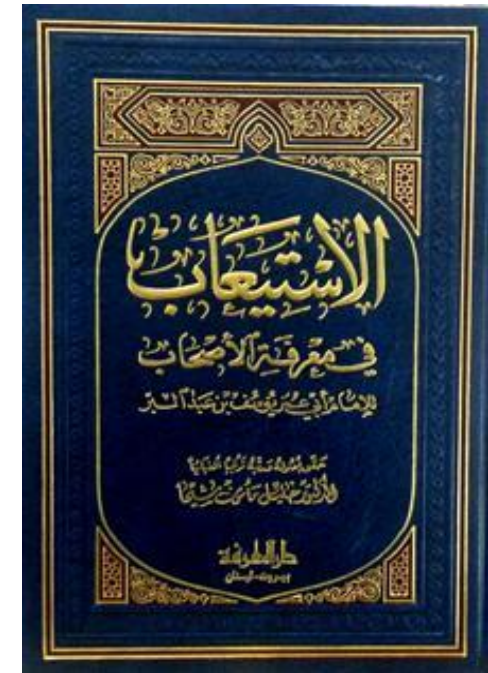
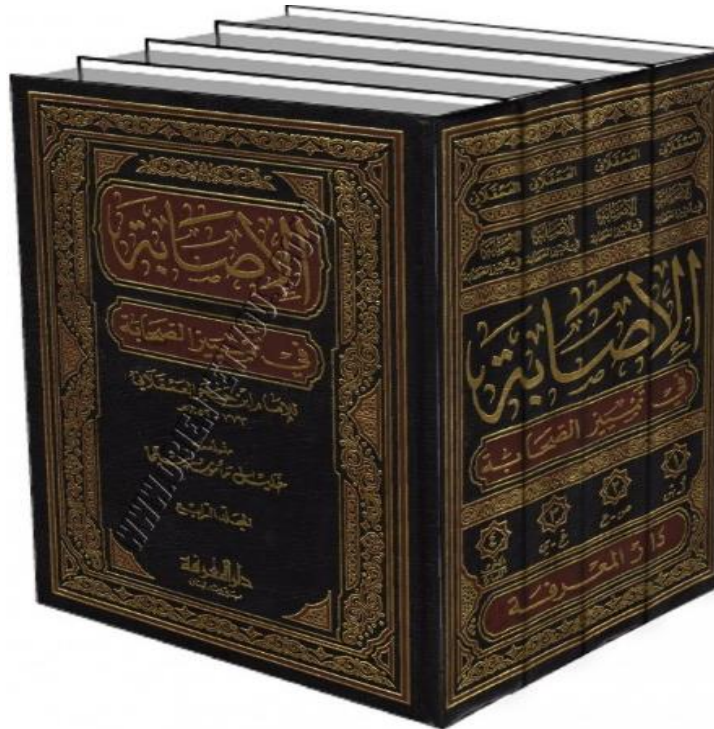
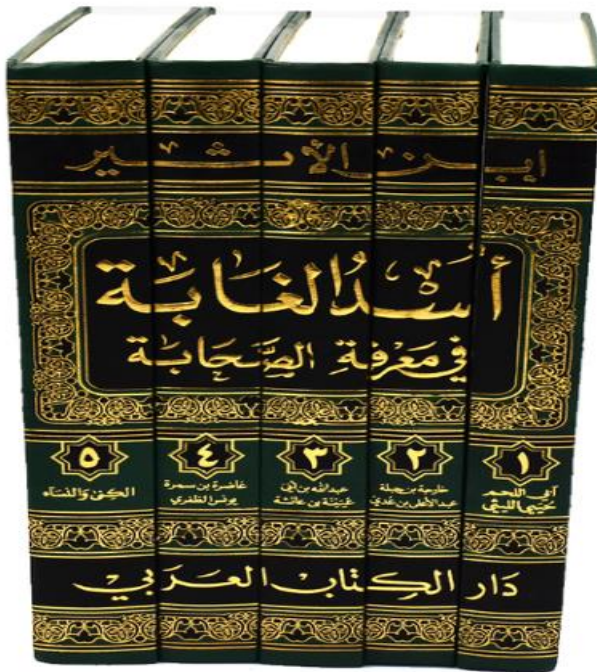
من الذين تدفعوا ليحملونه ويشيعونه ؟؟



شدة الوداع لمعلمهم الذي تركهم وانتقل
إلى جوارريه ؟؟

مظان المصدر الثالث للعلم الأكيد

أولا الصحابة



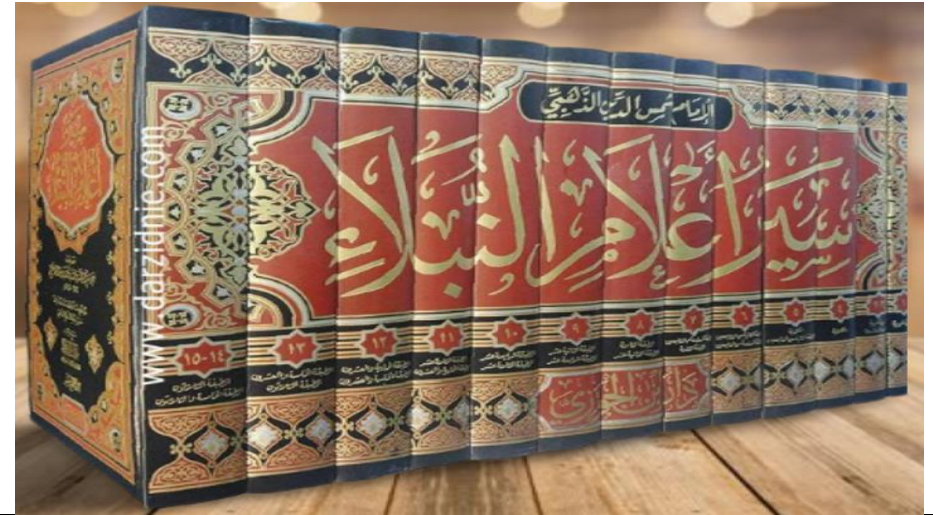
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير ٦٣٠ هـ	الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٨٥٢ هـ	الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٤٦٣ هـ
عز الدين أبي الحسن ابن الأثير الجزري الموصلي حاول فيه استقصاء جميع الصحابة وتراجمهم عزم على استيعاب أربعة أعمال أساسية من كتب «الصحابة» التي ألقت قبله، وهي أعمال أبو عبد الله بن منده ، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله (ووصفهما بالحافظين) ، وأبو عمر بن عبد البر القرطبي (وصفه بالإمام)، وأبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني مكملاً على عمل ابن منده ؛ بالإضافة إلى آخرين	لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني لقب بأمير المؤمنين في الحديث سعى لاستقصاء جميع الصحابة وتراجمهم من أهم وأوسع ما ألف من الكتب في تاريخ الإسلام على الإطلاق، وموضوعه التمييز بين الصحابة: من صحت صحبته ومن لم تصح، ومن صح وجوده أو لم يصح. ومجموع تراجمه (١٢٤٤٦) ترجمة وقد استغرق تأليفه أربعين عامًا.	الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري المعروف بابن عبد البر من أوائل الكتب التي ألقت في ترجمة الصحابة جمع فيه ما استطاع جمعه عن صحابة رسول الله ﷺ يذكر الصحابي ومن روى عنه، وشيئا ممن روى عن رسول الله ﷺ، وبعض أمور تتعلق به ووفاته وعمره. قال في مقدمة كتابه الاستيعاب ما يلي: أما بعد فإن أولى ما نظر فيه الطالب وعنى به العالم بعد كتاب

الله عز وجل سنن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فهي المبينة لمراد الله عز وجل من مجملات كتابه، والدالة على حدوده والميسرة له والهادية إلى الصراط المستقيم صراط الله، من اتبعها اهتدى ومن سلك غير سبيلها ضل وغوى وولاه الله ما تولى، ومن أوكد آلات السنن المعنية عليها والمؤدية إلى حفظها معرفة الذين نقلوها عن نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافة وحفظوها عليه وبلغوها عنه وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها ناصحين محسنين حتى كمل بما نقلوه الدين وثبت بهم حجة الله على المسلمين فهم خير القرون وخير أمة أخرجت للناس

سبب التأليف : كثيرًا ما وقع بالتتبع على أسماء صحابة لم ترد في المصنفات الكثيرة التي صنفها العلماء في علم الصحابة من قبله، على الرغم من أنها واقعة ضمن مجال هذه المصنفات، وكذلك أخطاء وقع فيها من قبله ممن عمل عمله ولأسباب أخرى، ففكر أن يصنف كتابًا جديدًا في علم الصحابة يكون أشمل وأوسع من غيره في مجال تمييز الصحابة عن غيرهم، فبدأ بذلك فعلاً عام ٨٠٩ هـ، وانتهى منه عام ٨٤٧ هـ. كتاب : استدرك على المؤلفات السابقة المشابهة. ويمتاز بالسعة الزمنية التي يغطيها فهو يمتد من فترة ما قبل الإسلام إلى مرحلة وفاة آخر صحابي معروف. ومن مميزات أنه يعتبر كتاب حديث أيضًا يذكر فيه ابن حجر الحديث ويناقد طرق نقله ويحكم على درجة صحته. ومما يميز الكتاب أنه ينقل عن كتب فقدت ولا يوجد لها نسخ الآن، كما أنه سجل تفاصيل تاريخية وحضارية عن حياة الصحابة وكتابتهم وعلمهم وعن تدوين السنة.

يذكر منهم أبو علي الغساني. وقال عن أبي عمر بن عبد البر (ويقول أنه أضاف ما شذ عن السابقين واستدرك)، ويشير كثيرًا إلى مصادره في متن كتابه. يحتوى على ٧٥٥٤ ترجمة.

ثانياً التابعين واتباعهم



صلاح الأمة في علة الهمة سيد بن حسين بن عبد الله العفاني.	سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٤٨ هـ
أبو التراب : من بلدة بني عفان بمحافظة بني سويف من محافظات صعيد مصر عُرف بالوعظ والتذكير، والنصح والخطابة، له عناية خاصة بتجميع الآثار والأخبار عن السلف الصالح، وتقريب حياتهم وسيرتهم من أهل العصر... فزهد السلف وعبادتهم وصومهم وقيامهم الليل وجهادهم وشأنهم كله تجده ماثلاً في كتبه ومحاضراته.	كتاب في علم التراجم ألفه الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي. الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة الموافق ١٣٧٤ م. من أمتع كتب التراجم التي يستفيد منها القارئ والباحث، وهو عبارة عن اختصار لكتابه الضخم (تاريخ الإسلام)، طبقات الكتاب ابتدأت من عصر الصحابة إلى عصر المؤلف ، والحافظ الذهبي تختلف كتبه في التراجم من حيث عدد الطبقات ولا تتفق. وهو في ٣٥ طبقة عدا طبقة الصحابة، والمجلد الأخير لم يذكر فيه طبقات. عدد التراجم (٦٨٦٠) للكتاب فوائد عظيمة، منها: - الاطلاع على تراجم الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء وكذلك تراجم الخلفاء والقادة السياسيين بل وحتى أرباب الملل والنحل والفلاسفة، بل وتجد فيه الكلام عن جنكيز خان وغيره من الزعماء. - معرفة بعض الوقائع التاريخية والأحداث السياسية التي حصلت عبر التاريخ الإسلامي حتى عصر المؤلف. - الاستفادة من علم الحافظ الذهبي في العلوم الشرعية، حيث تكلم على الكثير من المسائل العلمية في العقيدة والفقه والتفسير والحديث وغيرها من العلوم الشرعية.

- الاستفادة من أحكام الحافظ الذهبي على الأحاديث من حيث القبول والرد والشرح والتوجيه، هو عالم كبير من علماء الحديث، وقد حكم على كثير من الأحاديث في هذا الكتاب.
أورد الذهبي جميع المشاهير والأعلام، ولم يورد المغمورين والمجهولين.